سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية
العدد (٩٣)

دليـــل
التقييم الشامل للحدث الجانح
في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

الدكتور مصطفى حجازي
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد الأسري

حقوق الطبع محفوظة
يجوز الاقتباس من مادة الكتاب بشرط الإشارة إلى المصدر

الطبعة الأولى
٢٠١٤م

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي الكاتب أو الجهة ولا تعبر بالضرورة عن رأي المكتب التنفيذي

المكتب التنفيذي
ص. ب ٢٦٣٠٣ المنامة – مملكة البحرين – هاتف ١٧٥٣٠٢٠٢ – فاكس- ١٧٥٣٠٧٥٣
البريد الإلكتروني: info@gcclsa.org
العنوان على شبكة الانترنت:www.gcclsa.org

سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية

سلسلة علمية متخصصة

تعنى بنشر البحوث والدراسات الاجتماعية والعمالية

تصدر عن
المكتب التنفيذي
لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية ومجلس وزراء العمل
بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

الإشراف العام

عقيل أحمد الجاسم

هيئة التحرير والإعداد

محمود حافظ

خليل بوهزاع

محمد الغايب

علي فيصل

العدد (٩٣) محرم ١٤٣٦هـ الموافق أكتوبر ٢٠١٤م

المحتويات

تقديم المدير العام ٩

تقدم المؤلف..... ١٣

القسم الأول: التعريف بانحراف الأحداث..... ١٧

الفصل الأول: الإطار النظري لانحراف الأحداث..... ١٩

الفصل الثاني: خصائص جنوح الأحداث خليجياً وعوامله.. ٥٣

الفصل الثالث: مؤشرات خطورة الانحراف..... ٦٩

القسم الثاني: التقييم الشامل للحدث الجانح: المحاور والعمليات..... ٨٩

الفصل الرابع: مخطط التقييم الشامل للحدث الجانح..... ٩١

الفصل الخامس: البحث الاجتماعي المعمق..... ١٠٩

الفصل السادس: القواعد المهنية للعمل مع الحدث خلال عملية التقييم الشامل..... ١٢٧

الفصل السابع: التمهيد للفحص النفساني للحدث..... ١٤٥

الفصل الثامن: الفحص النفساني العيادي ومحاوره..... ١٦٣

الفصل التاسع: القياس والاختبارات في الفحص النفساني.. ٢١٣

الفصل العاشر: بعض أدوات التشخيص العيادي للحدث الجانح..... ٢٣١

الفصل الحادي عشر: استخراج النتائج وكتابة التقارير.... ٢٥٩

* * *

تقديم المدير العام

قام المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بتنظيم ورشة تدريبية حول التقييم الشامل للحدث الجانح بدول مجلس التعاون الخليجي في مدينة الدوحة خلال نهاية شهر فبراير ٢٠١٤م، وذلك بالتعاون مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بدولة قطر.

ويأتي عقد هذه الورشة في ظل التحولات السريعة في بنى مجتمعات دول مجلس التعاون والتي أدت إلى إحداث تغيرات بنيوية في دور الأسرة ووظائفها كما في تغيير القيم والمعايير الموجهة للسلوك وتحول نظم العلاقات الاجتماعية ويضاف إليها تأثيرات العمالة بكثافة غير مسبوقة والانفتاح الاعلامي المعولم وتوفر أوقات فراغ متزايدة والتطور الهائل في تقنية المعلومات وبروز وسائل التواصل الاجتماعي مع ترف الحياة الاجتماعية ونزعتها الاستهلاكية وتراخي قيم المسؤولية والدافعية والجدية وغيرها من عوامل أفرزت اشكاليات ومشكلات متعددة الأوجه، ومشكلة جنوح الاحداث تدخل في سياقها.

استهدفت الورشة اكساب وتدريب المشاركين فيها على مسارات التقييم الأساسية للحدث الجانح وكيفية فحصة وتقييمه وتحديد خصائصه وتصنيف درجة الخطورة العيادية لديه والاجراءات العلاجية التأهيلية.

ومن المعروف أن دول مجلس التعاون الخليجي قد بذلت وما زالت تبذل جهوداً مكثفة في مضمار التعامل مع ظاهرة جنوح الاحداث ورعايتهم وتجلي ذلك واضحاً سواء على صعيد تطور التشريعات المتعلقة بالطفولة أو على مستوى تحديث البرامج والأنشطة أو على صعيد تطوير التشريعات المتعلقة بالطفولة أو على مستوى تحديث البرامج والأنشطة أو على صعيد التمهين للعاملين في مؤسسات الرعاية على اختلاف مستوياتها.

تم إعادة ترتيب وصياغة أوراق وابحاث الورشة لتكون في صورة كتاب يحمل اسم دليل التقييم الشامل للحدث الجانح في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، موزعاً إلى احدى عشر فصل، موزعين إلى قسمين، فالقسم الأول تضمن ثلاثة فصول تعريفية بانحراف الاحداث الجانحين من الناحية النظرية في العلوم الانسانية مع مقاربة المفاهيم على ظاهرة الاحداث وخصائصها وسماتها في مجتمعات دول مجلس التعاون ومؤشرات خطورة الانحراف ودرجاته.

أما القسم الثاني فتناول التقييم الشامل للحدث الجانح في سبعة فصول، تكشف مسارات التقييم الشامل وكيفية ممارسته، باعتبار أن عملية التقييم تتطلب معرفة وثيقة بوضع الحدث وظروف نشئته ومساره الحياتي ومكانته ونوعية علاقاته وتفاعلاته مع مختلف

أطره الحياتية، وما نشأ عن هذه المسيرة الحياتية من اضطرابات ذاتية وصراعات في العلاقات وتعثر في التكيف الدراسي والاجتماعي والانتهاء لمعرفة كافة العوالم الذاتية للحدث وامكاناته المختلف، تمهيداً لعلاجه وتمكينه وحل صراعاته وتنمية قدراته الحياتية في الدراسة والمهنة والاندماج الاجتماعي في المجتمع.

وإذ يغتنم المكتب التنفيذي هذه الفرصة للاعراب عن وافر شكره وتقديره لدعم ومساندة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بدولة قطر على كريم استضافتها لاعمال الورشة، والشكر والتقدير إلى الدكتور مصطفى حجازي الخبير والمشرف العلمي ومؤلف هذا الكتاب، لما يقدمه مشكوراً من مبتكرات في علم الاحداث بما هو معروف عنه من خبرة واسعة علمية وميدانية متخصصة ومعايشة للاحداث الجانحين ومشكلاتهم في دول مجلس التعاون، مستندة على دراسات علمية وعيادية لتفاصيل مسارات التقييم الشامل للحدث الجانح والذي سيشكل هذا الاصدار إفادة علمية غير مسبوقة في التوجيه والارشاد النفسي للعاملين مع الاحداث الجانحين والمهتمين بقضايا الطفولة غير المتكيفة في المجتمعات العربية بوجه عام والمجتمعات الخليجية على وجه الخصوص.

والله ولي التوفيق،،،

المدير العام

عقيل أحمد الجاسم

تقديم المؤلف

يحتل التقييم الشامل للحدث الجانح مكانة هامة في التوجهات الحديثة لرعاية الحدث الجانح وتأهيله. فلقد توافقت دول مجلس التعاون على السياسة المستقبلية في التعامل مع ظاهرة جنوح الأحداث، إذ تحولت من التأديب والعقاب والاصلاح، حيث كان يتم التركيز على السلوك الجانح باعتباره خروجاً على المعايير الخلقية والقانونية تجد أصولها وتلقى مسؤولياتها على الحدث الجانح الفرد، الى السياسة الرعائية المستقبلية التي ترى في جنوح الحدث ظاهرة مركبة هي نتاج عوامل التنشئة في الأسرة والمدرسة والمجتمع. فالحدث الجانح هو كالحدث المتكيف نتاج أسرته وبيئته ولو أن سلوكه المنحرف يتخذ الصبغة الشخصية.

هذه السياسة المستقبلية التي اعتمدها دول المجلس، والتي تشكل نقلة نوعية في التعامل مع ظاهرة جنوح الأحداث، قد تكرست في قوانين الأحداث الحالية في دول المجلس، كما في برامج الرعاية. وهي تتمثل في التحول الرئيسي من التأديب والاصلاح لشخص الحدث وسلوكه الى رعايته وإعادة تأهيله وتمكينه من الاندماج المتكيف مع المجتمع. وبالتالي فإن كل الاجراءات المتبعة مع الحدث الجانح منذ تدخل الشرطة، وقبلها خلال اجراءات الوقاية من الانحراف في البيئة الطبيعية، ومروراً بدراسة حالة الحدث والقرار القضائي بشأن احتياجاته الرعائية والتأهيلية، وانتهاءً بكل البرامج والأنشطة التي تكفل الرعاية والتأهيل ومراحلها المختلفة في كل من البيئة الطبيعية والرعاية المؤسسية تندرج ضمن سياسة التأهيل والتمكين للحدث.

ونظراً لأن هذه العملية تتطلب معرفة وثيقة بوضع الحدث وظروف تنشئته، ومساره الحياتي ومكانته ونوعية علاقاته وتفاعلاته مع مختلف أطره الحياتية، وما نشأ عن هذه المسيرة الحياتية من اضطرابات ذاتية وصراعات في العلاقات وتعثر في التكيف الدراسي والاجتماعي، فلقد برزت الحاجة الى اجراء دراسة مستفيضة لوضع هذا الحدث بما يعاني منه هذا الوضع من معوقات، وما يتوفر فيه من إمكانات وايجابيات، وما ينتج عنهما من احتياجات تأهيل وتمكين: بدءاً من تعديل سلوكه الجانح، ومروراً بعلاج اضطراباته النفسية والانفعالية، وكذلك علاج صراعاته مع كل من الأسرة والمدرسة، ووصولاً الى تنمية قدراته ومهاراته الحياتية في المدرسة والمهنة والاندماج الاجتماعي.

ذلك هو هدف التقييم الشامل للحدث الجانح، وتلك هي الفلسفة التي يقوم عليها. ومن خلال هذا التقييم الشامل تبرز حاجات الرعاية والتأهيل الخاصة به، وعلى أساسها تتخذ الإجراءات القضائية والرعائية المختلفة التي تلبي احتياجات إعادة اندماجه الفاعل والمتكيف في المجتمع. يهدف التقييم الشامل إذاً الى تقدير الاحتياجات انطلاقاً من الإمكانات المتوفرة لدى كل من الحدث وأسرته ومحيطه الاجتماعي من جانب، ومن تقدير المعوقات التي تعترض تكيفه، وهي ذاتها التي أدت الى السلوك الجانح، من الناحية الثانية.